تضامناً
مع معتقلي غوانتنامو

فلنواجه الإرهاب بالعدالة

منظمة العفو الدولية

أصوات من غوانتنامو

عقب عمليات النقل الأولى للمعتقلين إلى مركز الاعتقال في القاعدة البحرية للولايات المتحدة في خليج غوانتنامو بكوبا في يناير/كانون الثاني 2002، ملأت صور رجال في أقفاص مكبَّلين بالأصفاد ومرغمين على الصمت شاشات التلفزة في سائر أنحاء العالم. ومنذ ذلك الحين احتُجز ما يربو على 700 شخص في المعسكر، أُخضع معظمهم لظروف تشكل انتهاكاً للحظر الدولي للمعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة، بما فيها الحبس الانفرادي. وكانوا في بعض الأوقات معزولين تماماً عن العالم الخارجي. وتعرض بعضهم للتعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة أثناء وجودهم في الحجز السري قبل وصولهم إلى هناك. وبعد السماح للمعتقلين، بصورة محدودة، بالاتصال بالمحامين والحصول على مواد الكتابة، خرجت إلى النور بعض كلماتهم التي غالباً ما كانت على شكل قصائد ورسائل.

يقولون تمثال العدالة عندنا
وحرية الرأي الذي هو صيِّب
فقلنا لهم ليس العدالة في البنا
أو صورة والظلم المخلق يرعب

مقتطف من قصيدة «أصفاد الذل»
لسامي الحاج

«نتقدم أنا وإبني محمد وزوجتي أسماء بالشكر إلى جميع أعضاء منظمة العفو الدولية على دعمهم لي وعلى دفاعهم عن حقوق الإنسان. وسنعمل معهم جاهدين حتى نحقق السلام لجميع شعوب العالم».

رسالة من سامي الحاج

سامي الحاج مواطن سوداني، كان يعمل صحفياً مع قناة الجزيرة في أفغانستان في عام 2001 عندما تم احتجازه. وقد سُلم إلى القوات الأمريكية في يناير/كانون الثاني 2002، وتعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية في قاعدة باغرام الجوية وقندهار بأفغانستان، ثم نُقل إلى معتقل غوانتنامو في يونيو/حزيران 2002. وأُطلق سراحه بعد نحو ست سنوات من دون توجيه تهمة له.

احتُجز عمر خضر، وهو مواطن كندي، في أفغانستان في يوليو/تموز 2002، ولم يكن قد تجاوز الخامسة عشرة من العمر. وبدلاً من معاملته بما يلائم الطفل بموجب القانون الدولي، فقد صُنف على أنه «مقاتل عدو» واحتُجز في أوضاع قاسية في قاعدة باغرام الجوية قبل نقله إلى غوانتنامو، حيث لا يزال محتجزاً. وقد بلغ الآن الثانية والعشرين من العمر ويواجه محاكمة جائرة أمام اللجان العسكرية.

«فليحملوا وزر الذنب أما
عن روح أضاعها الظالمون
وسامَها سوءَ العذاب «حم

مقتطف من «قصيدة المو

جمعة الدوسري يحمل جنسيتي
غوانتنامو لمدة تزيد على خمس
الحبس الانفرادي في المعسكر
إلى المملكة العربية السعودية

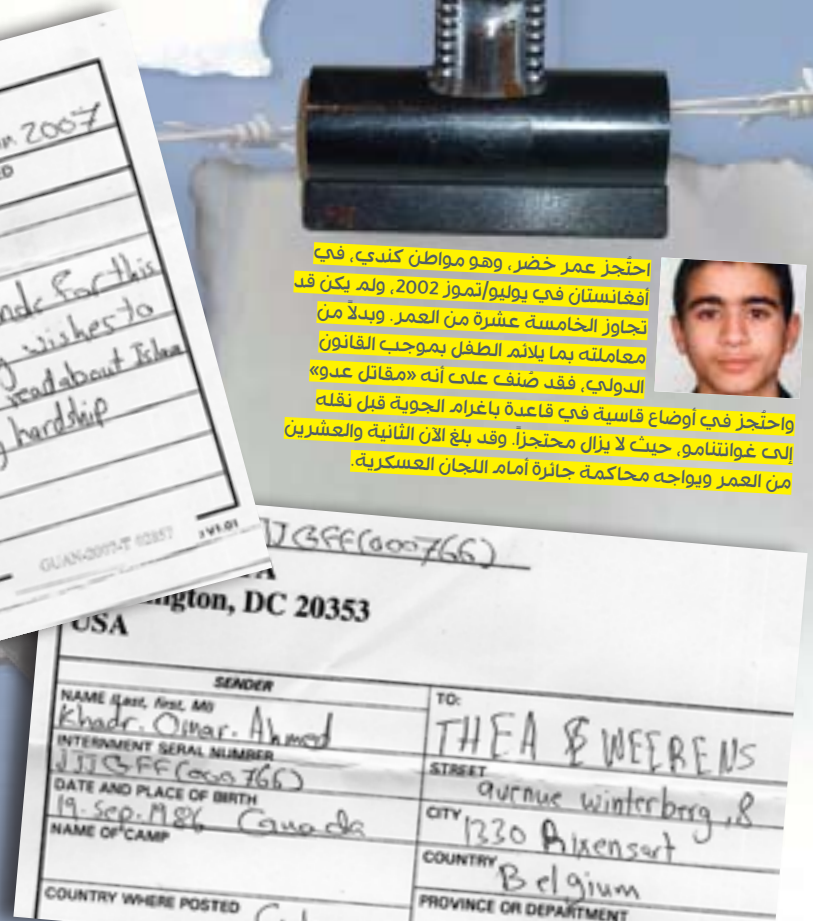

كان بنيام محمد، وهو مواطن إثيوبي ومقيم سابقاً في المملكة المتحدة وعمره الآن 30 عاماً، قد قُبض عليه في مطار كراتشي في باكستان في أبريل/نيسان 2002 وتم تسليمه إلى حجز الولايات المتحدة بعد ثلاثة أشهر. وقد نُقل في البداية إلى المغرب، ثم إلى أفغانستان، حيث قال إنه تعرض للتعذيب. وفي سبتمبر/أيلول 2004، نُقل جواً إلى غوانتنامو، حيث يحتجز حالياً في زنزانة معزولة في المعسكر رقم 5 في غوانتنامو.

«كان الظلام دامساً، لم تُشعَل الأنوار في الغرف معظم الوقت. علَّقوني لمدة يومين، فانتفخت رجلاي، وتخدَّرت يداي ورسغاي. ظلوا يبثون أصوات موسيقى صاخبة، «سليم شيدي» [إيمنيم] والدكتور دري، لمدة 20 يوماً، ثم غيَّروا الأصوات وبثوا ضحكات أشباح رعب وأصوات «هالوين». وفي مرحلة ما قيَّدوني بالقضبان لمدة أسبوعين. لقد كانت وكالة المخابرات المركزية تعمل على المعتقلين، وأنا منهم، ليلاً نهاراً. فقدَ العديد منا عقولهم. واستطعتُ أن أسمع أصوات أشخاص يضربون رؤوسهم بالجدران والأبواب ويصرخون بجنون».

بنيام محمد متحدثاً إلى محاميه

م التاريخ وعيون الأطفال
بغير خطيئة
اةُ السلام»
ت» لجمعة الدوسري

ن سعودية وبحرينية، وهو أب لطفلة. وقد احتُجز في ن سنوات من دون تهمة. واحتُجز أكثر من 18 شهراً في 5 على مدار 24 ساعة يومياً. وفي يوليو/تموز 2007 نُقل

«تغمرني السعادة لتلقي مثل هذه الرسالة من أشخاص يابانيين... واعلموا أن رسالتكم تتيح لي فرصة لا تُقدر بثمن. شكراً لكم على مساعدتكم لي التي أقدرها عالياً».

رسالة من مصطفى آية الدير إلى يوشيكو كوشيميزو في ديسمبر/كانون الأول 2007

مصطفى آية الدير مواطن يوسني محتجز في غوانتنامو منذ ست سنوات من دون تهمة. ويقول إن الحراس قاموا بضربه ولَيّ أصابعه إلى الخلف حتى كُسرت، وقفزوا عليه حتى أُصيب جزء من وجهه بالشلل. وفي 20 نوفمبر/تشرين الثاني 2008 أصدر قاض فدرالي في الولايات المتحدة أمراً إلى الحكومة بإطلاق سراح مصطفى.

ادعموا المعتقلين

إن العديد من الرجال في غوانتنامو مازالوا محتجزين هناك بصورة غير قانونية منذ ما يزيد على ست سنوات. ولم يُسمح لبعضهم بالاتصال بعائلاتهم، بينما يتلقى آخرون رسائل من حين لآخر، وغالباً تحت رقابة مشددة.

وقال بعض المعتقلين ممن أُطلق سراحهم لمنظمة العفو الدولية إن رسائل التضامن التي تلقوها قد ساعدت على رفع روحهم المعنوية، التي غالباً ما تكون في الحضيض بسبب طبيعة الاعتقال لأجل غير مسمى وأوضاع الاعتقال في غوانتنامو.

«إذا كان لديكم أية أدلة ضدي تشير إلى أنني عدو للولايات المتحدة أو أنني قاتلت ضدها، فأنا على استعداد لمواجهة تلك المحاكمة»

عبدالمالك عبدالوهاب، مواطن يمني في العشرينات من العمر، متزوج وأب لطفلة. اقتيد إلى الحجز في عام 2001 على أيدي موظفين باكستانيين يقول عنهم إنهم «باعوه» للسلطات الأمريكية. وبعد ذلك بفترة قصيرة نُقل إلى غوانتنامو، حيث قال إنه تعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بما في ذلك التهديد بنقله إلى مصر أو الأردن كي يخضع للتعذيب هناك.

«أود أن أحيطك علماً بأنني تلقيت رسالتك في 26 يونيو/حزيران. أشكرك كثيراً. لقد قرأت رسالتك التي بعثت السرور في نفسي لأنك في حالة حسنة ولأنك تسلمت رسالتي وبطاقتي البريدية. وآمل أن أتمكن من رؤية وجهك البهيج وابتسامتك اللطيفة في المستقبل القريب، وعندئذ أستطيع أن أسألك عن أحوالك وأحوال عائلتك».

عمر حمزيافيتش عبداللاييف

يقول عمر حمزيافيتش عبداللاييف إنه كان يعيش في مخيم للاجئين بالقرب من بيشاور عندما قبض عليه عملاء المخابرات الباكستانية في نوفمبر/تشرين الثاني 2001 في أحد الأسواق. ويقول إنه تعرض للتعذيب لإرغامه على نسخ وثائق تجريم. ثم نُقل إلى سجن آخر قبل تسليمه إلى حجز الولايات المتحدة ونقله جواً إلى قاعدة قندهار الجوية في أفغانستان.

«عندما كنت في المعتقل تلقيت 130 رسالة من أعضاء منظمة العفو الدولية، بشكل أساسي من أسبانيا، لكن من فرنسا وإيطاليا أيضاً. إنني أتقدم إلى جميع هؤلاء بالشكر الجزيل على ما فعلوه لي. وأشعر بأهمية المساعدة التي يقدمونها إلى أشخاص في مثل هذه الأوضاع. إنه عمل عظيم».

محمد الأمين، مواطن موريتاني نُقل من غوانتنامو إلى موريتانيا في سبتمبر/أيلول 2007، متحدثاً إلى منظمة العفو الدولية عقب إطلاق سراحه.

فوزي خالد عبدالله فهد العودة وهو مواطن كويتي، يقول إنه ذهب إلى الحدود الباكستانية - الأفغانية في عام 2001 للقيام بعمل خيري. وفي سبتمبر/أيلول 2001، فرّ من أفغانستان، أملاً في العودة إلى الكويت، ولكنه قبض عليه في باكستان على أيدي صائدي المكافآت وتم تسليمه إلى حجز الولايات المتحدة، حيث ظل معتقلاً في غوانتنامو منذ عام 2002 من دون تهمة.

نشكر مطبعة جامعة أيوا على سماحها لنا باستخدام مقتطفات من كتاب «قصائد من غوانتنامو: المعتقلون يتكلمون»، تحرير مارك فالكوف، وكذلك باستخدام مقتبس من بنيام محمد.

بادر بالتحرك الآن

يرجى كتابة رسائل إلى أي من المعتقلين في غوانتنامو التالية أسماؤهم، أو إليهم جميعاً، تعرب فيها بلغتك الخاصة عن تضامنك معهم. وينبغي كتابة الرسائل بلغة إنجليزية بسيطة وجمل قصيرة، ما لم يُطلب غير ذلك:

انظر أعلاه:
عمر حمزيافيتش عبداللاييف (ISN No. 257)
فوزي خالد عبدالله فهد العودة (ISN No. 232 –
يرجى كتابة الرسالة باللغة العربية فقط).
انظر الصفحات المتقابلة في الوسط:
عمر خضر (ISN No. 766)
وبنيام محمد (ISN No. 1458)

تُرسل إلى:
اسم المعتقل (ISN No.)
القاعدة البحرية الأمريكية في خليج غوانتنامو
Camp Delta
U.S. Naval Base Guantánamo Bay
Washington, D.C. 20355
USA

فلنواجه الإرهاب بالعدالة

منظمة العفو الدولية

منظمة العفو الدولية حركة عالمية تضم 2.2 مليون شخص يناضلون في أكثر من 150 بلداً ومنطقة من أجل وضع حد للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وتتمثل رؤيتنا في تمتع كل شخص بجميع حقوق الإنسان المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ومنظمتنا مستقلة عن أية حكومة أو إيديولوجية سياسية أو مصلحة اقتصادية أو دين - ومصدر تمويلها الرئيسي هو مساهمات عضويتها وما تتلقاه من هبات عامة.

ديسمبر/كانون الأول 2008
December 2008
رقم الوثيقة:
Index: AMR 51/150/2008

Amnesty International
International Secretariat
Peter Benenson House
1 Easton Street,
London WC1X 0DW, UK
www.amnesty.org